Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٨ / ٢ / ١٩٧٤

قراءة أولى في جريدة صباحية !

هل تعرفون ما هي أشد الأشياء إثارة للرعب والقلق في زمننا الرديء ؟

إنه جريدة الصباح !

تقرؤها فتحمل اليك دفعة واحدة بشاعة عالمنا المعاصر ... والذنب ليس ذنب الجريدة إلا بقدر ذنب المرآة في عكس صورة وجه بشع ! .

فجريدة الصباح تحاصرك وأنت لما تصحو بعد من نومك جيداً ، أي أنها تخترقك في لحظة من لحظات العري النفسي ، قبل أن تباشر بارتداء أقنعتك ، وقبل أن تلفّ حولك دروع همومك اليومية الصغيرة ، تلك الهموم الشخصية التي تتعبنا لكنها تقينا فظاعة الهموم الإنسانية الأكبر والأشمل ... كأن الزواج وإنجاب الأولاد والروتين ، كل هذه المشاغل الصغيرة هي لقاح ضد الوعي بالأوبئة المروعة التي تحصد إنسانية عالمنا المعاصر ...

* * *

تعالوا نقرأ جريدة الصباح معاً ... إن مجرد تأمل الصور يكفي لتبدأ يوماً تاعساً — « تاعساً » ليست هي العبارة — لنقل يوماً مليئاً بالحقد الإيجابي أي ، الرغبة في التبديل ...

* * *

في الصفحة الأولى صور رؤوس مقطوعة ... لا رؤوس خرفان ، بل رؤوس شبان كانوا قبل أيام ينبضون حياةً وجمالاً مثل جياد برية تركض في سهول الوجود ..

الخناجر تقطر دماً ... والرؤوس المربوطة الى العصي تقطر دماً ... والصورة ليست تاريخية عن غزوات هولاكو وفظاعات تيمورلنك، وإنما هي صورة «معاصرة»، صورة من صور الحرب في كمبوديا ... الرؤوس المقطوعة هي طبعاً رؤوس الثوار ... والقتل تم على الطريقة الأميركية وبإشراف خبرائها وزبانيتها ، وخناجرهـــا وأسلحتها ...